عدد ١٩٨ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

العصر الجديد
١٣٣٨

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى ١٣٥٦ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل اسبوع موقتا — الموافق ٣ اوت ١٩٣٧

راي الاستاذ الثعالبي
في القضية التونسية

لما رات جريدتنا اجماع الامة التونسية على المطالبة بحقوقها المغصوبة يستثمرها شرذمة من الانتفاعيين الذين لا يخدمون الا مصالحهم الخاصة دون الالتفات لمصالح فرنسا العليا اجتمع مدير هذه الجريدة بحضرة الزعيم الاكبر الشيخ عبد العزيز الثعالبي وطلب منه ابداء رايه في القضية التونسية فاجابه الزعيم الجليل بما عهد فيه من البشاشة وحسن الاقبال وصرح له بما ياتي

س — ما هو رايكم في القضية التونسية؟

ج — القضية التونسية جزء لا يجزأ عن القضية العامة العربية الكبرى، ونجاحها يتوقف على تحقيق نجاح تلك القضية وهي في الواقع مرتبطة بمشكلات السياسة العالمية الناتجة عن (الانبريالسم) الذي قامت به دول اوربا منذ فجر القرن التاسع عشر اي منذ بدات تتطلع الى الاستعمار والانتشار في الشرق العتيد ولم تكن امامها عقبة تحول دون تحقيق هذه الرغبة غير الامة العربية الجاثمة على الضفة الشرقية من البحر المتوسط من ناحية وعلى البحرين الاحمر والهندي من الناحية الثانية وهي سيدة الموقف والقابضة على خطوط المواصلات العالمية ومن يملك تلك الاقطار الشاسعة ويتصرف في مقدراتها تكون بيده مقاليد السيادة العالمية بلا خلاف لذلك عمدت الدولتان الكبيرتان انقليترا وفرنسا الى تقسيمها لمناطق نفوذ جعلت كل دولة تقبض على البلاد الداخلة في حوزتها بيد من حديد وفرض سيادتها عليها ووضع المراقبة العنيفة لمنع نموها وتقدمها ان لم نقل لامتصاصها وتذويبها وقد كانت الامة العربية خلال هذه الفترة المظلمة غافلة عما كان يدبر لها في الخفاء ذاهلة عما يحاك لها من المؤامرات فكانت بلادها تتساقط في شباك الاستعمار الاوربي مملكة اثر مملكة حتى طوقت باغلال الاستعباد وفقدت سيادتها في الداخل والخارج بمعاهدات اثيمة سداها الكيد ولحمتها الغفلة الغاية منها القضاء على الروح العربية وافناء ذاتيتها في الغاصبين وقدفات عن بال كهنة السياسة الاستعمارية ان الامة العربية تضعف وتذبل لكنها لا تموت ولن تصبر طويلا على احتمال ضيم الاستعمار ولا صولته واذا احتملت الضيم فلن تصبر عليه طويلا حتى اذا رات ان مرضها قد ازمن وان علتها منهكة تبادرت الى مقاومة الداء وتراجعت الى سيرتها الاولى تنفض عنها غبار الكلل والونى وهذا ما حدث بعد الحرب العظمى لما رات اقطارها جميعها مطوقة بجيوش المستعمرين وقد فرض عليها ان تودى باستقلالها للمنتصرين غرامة لحرب لم تثرها بل شاركت فيها المنتصرين لتعرب لهم بذلك عن صدق ولائها لكي تنال منهم حريتها ثمنا لموازرتها فاذا بالطغيان الاستعماري يطغى على كل شيء ويمحق الفضائل النفسية حتى تقدير الجهود التي تواتيه حين الازمات الشديدة عند ذلك شعرت الاقطار العربية التي كانت تشترك مع الاتراك اشتراكا فعليا في تدبير شوون الامبراطورية العثمانية بالخطر الداهم وحرج موقفها تلقاء السياسة الاستعمارية فنشطت من عقال وقامت تكافح عن استقلالها كفاحا شديدا نبه اساطين ساسة الانقليز المرنين على تقدير الموقف فتنازلوا عن صلفهم ومكنوا العراق من استقلاله بعد ان افلتوا الحجاز ونجد واليمن من ايديهم عقب الحرب ثم انثنوا الى انصاف مصر من انفسهم مع انهم كانوا يعدونها وريدا للامبراطورية الانكليزية وارادوا ان يحولوا مجراه الى فلسطين ولكن يقظة الامة العربية ستظطرهم اخيرا الى العدول عن فصلها عن الوحدة القومية وهي جزء لا يتجزأ من بلادهم.

وقد كان هذا الانقلاب اللامع في سياسة الامبراطورية الانكليزية في الشرق العربي باعثا قويا على تراجع فرنسا في سياستها التقليدية فحاولت ان ترسم خطى سياسة انكلترا مع اخواننا السوريين اسوة بما عقدته انكلترا مع العراق ومصر فاكبرها السوريون دون ان يستضعفوها او يستذلوها بل عدوا عملها معهم بداية عهد انصاف وولاء مع فرنسا ولست اظن انه يروق لاخواننا السوريين الاصدقاء الجدد لفرنسا ان يروا اخوانهم في شمال افريقيا يضامون تحت كلكل كمشة من الاستعماريين الغاصبين وهم الد اعداء فرنسا الذين يريدون ان يكيدوها في سبيل جشعهم وانانيتهم الشخصية تبعة مظالمهم تحت ستار التفوق الذى يعرفون به مصلحة فرنسا وما هو الا الظلم والارهاق ومهما كانت اعين المستعمرين معصوبة عن روية مصالح فرنسا العليا التي يقيسونها بمقياس منافعهم الضيقة فان في فرنسا بصراء بالحقائق ومبلغ رشد الشعوب لا يقبلون على انفسهم ان يضحوا بمصالح فرنسا الحقيقية في ولائها للعرب والاسلام الشارعين في تبوء مقاعدهما من كراسي جمعية الامم، وليس من الهين على تونس وبالتالي على اقطار شمال افريقيا انصاف اخوانهم في الشرق وتركهم يرصفون في قيود الذل، والاستعباد تحت وقر شرذمة من الغاصبين يتبرأ منهم الحق والتاريخ، لهذا وامثاله اراني متفائلا بقرب تغير الوضع الحاضر المرتبك مطمئنا بحسن المستقبل لا لتونس وحدها بل لشمال افريقيا، وبما على مواطنينا الا الثبات في مطالبهم فان القافلة تسير والوصول محقق بعناية الله.

رزء دستوري

ساقيت الزيت في ١١ جمادى الاولى و٢٠ جويلية ١٣٥٦ — ١٩٣٧

الموت نقاده وقد اختار يوم الثلاثاء ١١ جماد الاولى قلادة جيدة ففقدت بها الحركة الدستورية بصفاقس ركنا لا يستهان به، وعنصرا حيا من عناصر الحزم والنشاط، الا وهو الغيور النبيه، والوطني الكريم المنعم حسين بن عمر كمون امين مال هيأة الشعبة الدستورية بساقيت الزيت،

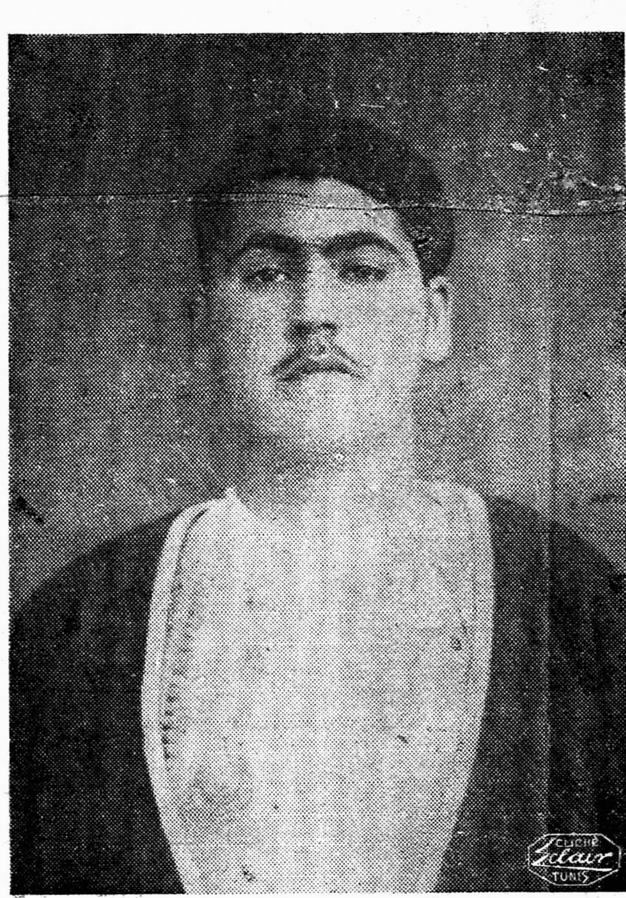
تاثير الشعب

عين موعد احتفال الدفن صباح الغد يوم الاربعاء على الساعة التاسعة وما ازف الوقت المعين، حتى اخذ احرار صفاقس يتوافدون زرافات، وفي مقدمتهم السيد الهادي شاكر رئيس جامعة الجنوب، كما اقبلت بعض هيئات الجامعة الدستورية بالجنوب مع الشبيبة الدستورية الصفاقسية،

وقد برهن كامل السكان على اختلاف طبقاتهم عن احساساتهم النبيلة، نحو الفقيد واعماله الخالدة بصفة خاصة، ونحو الحركة الوطنية بصفة عامة، بغلق ابواب جميع محلاتهم التجارية او الصناعية لحضور جميعهم مشهد الجنازة،

مشهد الجنازة

سربل الفقيد بعلم تونسي احضر خصيصا لهذا الغرض وما ان وضع بالمحل حتى اختطفته الاكف وتزاحمت الاكتاف متبوعا بجم غفير من المشيعين، وبالشبيبة الدستورية الصفاقسية والشبيبة الدستورية لساقيت الزيت، محلات صدورهم بشعار تونس المقدس،



المرحوم حسين بن عمر كمون

الخطباء

وبعد الفراغ من الصلاة على جثمان الفقيد، ساد سكوت رهيب على الجماهير وتقدم الكاتب العام للشعبة الدستورية بالمكان وهو الوطني الصادق والمخلص الجريء السيد عبد السلام الوكيل وابن الفقيد بخطاب موثر نزل وقعه الفعال على نفوس الحاضرين فانهملت الدموع مدرارا،

خطاب السيد عبد السلام الوكيل

اهي الصاعقة انقضت فصمت الاذان، ام زلزلت الارض زلزالها واخرجت اثقالها فاصطكت لها الاسنان. كلا لا هذه ولا تلك! ولكن يد المنون انشبت اظفارها بكوكب ضاحيتنا الوضاء فعم الحزن والبكاء! نعم لقد اندك ركن من اركان الوطنية الحقة فيحق لها ان تندب حظها بفقدانه وافل نجم من نجوم سمائها المتلالئة فعم الاسى والحزن لزواله. كيف لا وفقيدنا هذا ممن سلم الناس من يده ولسانه، وان محاسنه امر يخرس القلم عن تبيانه. نراك ايها الفقيد وقد حفت بك ملائكة الرحمة في هذا الموكب الرهيب مجيبا دعوة من دعاك، بعد ما كنت بالامس رافع الراس مشيرا الى اقرار سوددك وعلاك، نراك وقد خرس منك اللسان، واسلمت الروح للملك الديان بعد ما كنت بالامس تسعى سعيا حثيثا الى ما من شانه رفعة الاوطان. نراك ايها الاخ مكفنا بشعار وطنك بعد ما كنت بالامس تفخر بخفقانه فوق راسك، ايها الفقيد النبيل نبكيك اليوم بصفتك فردا من افراد عائلة انخرم عقد نظامها، نبكيك اليوم بصفتك عضدا متينا لهيأة تداعى بنيانها، نبكيك اليوم بصفتك عضوا من امة تعترف بفضل رجالها، ايها الفقيد الكريم نم في مرقدك الاخير امنا مطمئنا فانا على اثارك وان حالت يد المنون دون نواله بعد ما عاهدنا الله جميعا على استحصاله سنداب على الاستشهاد في تحقيقه بكماله. تحقق ايها الفقيد انه وان فرقت المقادير بين اجسامنا المادية فسيبقى الاتصال متينا بين الارواح الزكية. نعم ستتبوأ روحك الطاهرة من نفوسنا منزلتها السامية وسنحتفظ على ذكراك ما دمنا في هذا الوجود بقلوب واعية، ونتسلى عن مصابك الجلل بما في القرءان المكنون، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون، واخيرا نودعك وداعا لالقاء بعده في هذا العالم الفاني، فالى اللقاء يا فقيد الوطنية الصادقة، الى اللقاء يا فقيد الكرم والاحسان الى اللقاء يا فقيد الشجاعة وصحة الايمان، الى اللقاء يا من تشبعت اخلاصا لخير هاته البلاد، الى اللقاء يا من تعهدت مع اخوانك شجرة مقدسة فقضيت قبل استثمارها، الى اللقاء يا من يممت منزلة رفيعة حالت يد المنون دون ادراكها، فسر عزيزا الى حيث مضجعك الاخير، الى حيث يتحقق المرء مصيره ومثواه، الى حيث سعادة ابدية هادئة الى حيث الحياة بجنة عدن ورضوان من الله الى حيث ينظر المرء ما قدمت يداه.

وفي الختام نرفع الى عائلة الفقيد اجمل عبارات التعزية والسلوان ونتقدم الى الباري الحليم المنان، ان يسكن الفقيد فراديس الجنان وانه ذو الفضل والاحسان

خطاب الشيخ محمود كريشان

وارتجل الشيخ محمود كريشان معبد رماده خطابا وجيزا كان له التاثير العظيم على نفوس الحاضرين، حتى تركها سكارى

وما هى بسكارى•

وافتتحها بالاية الكريمة :

«من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه• فمنهم من قضى نحبة ومنهم من ينتظر»

ثم قال : نقف اليوم هذا الموقف للتعزية• ولكنه ليس كجميع المواقف• اذ نشعر فيه باسف واسى متزايد بفقدان عضو عامل وساعد متين فى الحركة الدستورية المباركة•

ثم قال :

ان المنا اليوم ليس هو الم فرد بل هو الم كل الرابطة الروحية التى تجمع الوطنيين الصادقين•

ثم خاطب الفقيد وقال :

نهنى روحك ونطلب لها الرحمة لما نالته من رضاء الامة ورضاء الله• حيث عملت فى حياتها على استرضاء الجميع• ويحق لها ان تتمتع مع ارواح الشهداء الذين جاهدوا فى سبيل الله• والذين هم الان يرفرفون فوق رووسنا طربين بهذه الروح الطيبة التى جاهدت مثلهم•

وبانتهاء الخطباء اضجع الفقيد فى مقره الاخير حيث يلاقى ربه متنعما بما قدمته يداه فى هاته الحياة الدنيا•

فبارك الله فى الاحرار الدستوريين الذين اقاموا هذا اليوم المشهود والذى كان اية فى الهيبة والجلال مما برهن على تغلغل الفكرة الوطنية فى نفوس الشعب• وان الاتصال الروحى بين الجميع لا يقل اهمية على اتصال الاشباح• وهذا مما يبشرنا بنيل الاماني وبلوغ الامال•

فنسال المولى العظيم ان ... كن الفقيد فراديس الجنان وان يرزق اخيه المفضال وبقية افراد عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان• كما ان نشاط اخيه المذكور السيد حموده واستعداده لاشغال خطة الفقيدسكون للشعبة نعم السلوى• وللحركة اقوى الاركان• كلا الله الجميع بعين لطفه• وسربلهم رداء رحمته•

جمعية

الشباب المدرسي القيرواني

بصفاقس

على الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء فى ٩ اوت يقوم الاديب البارع الاستاذ محمد الحليوى احد افراد قافلة الشباب المدرسى القيروانى التى ستزور صفاقس بالقاء مسامرة قيمة تحت اشراف جمعية كوكب الادب بالمسرح البلدى بصفاقس عنوانها : «الحركة الادبية بتونس وطرق النقد فيها»

لذلك فالمرغوب من كافة انصار الادب الاقبال افواجا حتى يعم النفع المقصود من القائها وقد جعل الدخول مجانا•

والمرجو ان تكون هاته الكلمة كاستدعاء خاص موجه الى كل فرد•

محمود خروف

من عيون الشعر

شواهد الترحاب * بمن أب بعد الغياب

اتحفنا شيخ الشعراء السيد محمد المزيو بهاته القصيدة العامرة المملوءة بالعبر والتاريخ والتى ضمنها حياة الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبى واشدت فى يوم المهرجان العظيم الذى اقيم بمناسبة مقدمه بساحة قنبطا بارك ولا غرو فى ذلك فالشيخ المزيو من اول المسايرين للحركة الوطنية منذ نشاتها والضاربين فيها بسهم صائب امد الله فى حياة كل من القائل والمقول فيه ولكم القصيدة بلفظها الرائق ومعناها الفائق•

وفود سعت من كل صوب «١» وجانب	تحث الى الخضراء سير المراكب
وتحدو بها الاشواق والعطف والولا	كما حدت الساعى للقيا الحبائب
وماذاك الا كى ترحب بالذى	اتى قادما عبد العزيز الثعالبى
ابو النهضة المقدام افصح مدره «٢»	له فى قلوب الشعب ارقى المراتب
زعيم قدير لا يشق غباره	ولا انجبت فى مثله بنت كاعب
هو المعلن الدستور اول مرة	واول من ابداه او كد واجب
وما حكمة الدستور الا استشارة	بها يامن التشريع شر المصائب
وقام ينادى بالحقوق مطالبا	بارجاعها للشعب من كف غاصب
وان يجرى الاصلاح طبقا لما احتوت	عليه شروط ضمن تسع مطالب
فلاقى من الارهاق ما لو لغيره	يلاقى لالقى الحبل فوق الغوارب
وذاق عذاب الهون من ذاك سجنه	وغله بالاغلال من بطش غالب
ولكنه جلد شجاع مصارع	تهون عليه النفس دون الرغائب
ولما اتى ارض الكنانة زائرا	تلقاه اهلوها بابهى المراحب
وسار على مبداه عنا مناضلا	واظهر جهد المستميت المغالب
فهاج هنا المستعمرون لنشره	مظالمهم فينا وكشف المعائب
وصاحوا انتقاما زاعمين بانه	يكون لهم ان عاد اقوى مشاغب
لذا قررت دار الحكومة جعله	بحالة نفى ليس بعد بئائب
فلم يكترث للنفى صادق عزمه	واقدم كالليث الهصور المطالب
وطاف باقطار العروبة مرشدا	نصوحا لارباب الحجا والمناصب
فبدد اوهاما وجلى حقيقة	يدير رحاها بعض ايدى الاجانب
وحذر من عقبى الشقاق وشره	ورغب فى خير الاخا والتصاحب
وانذرهم غدر الحماة وما انطوت	عليه وعود من بروق كواذب
وادلى ببرهان وابلغ حجة	وبين ما فى الجو خلف الغياهب
الى ان راى غرس النصيحة قد اتى	باشهى ثمار يانعات مطائب
فها نفيه قد جاءنا بنتيجة	لها الاثر المحمود بين الغرائب
اذا ما اراد الله شيئا اتمه	وهيأ اسبابا له لم تغالب
وكم نقمة فى طيها رحمة خفت	على فهم ارباب العقول الثواقب
متى ظهرت ءاثارها حمدوا لها	مغبتها شكرا لا كرم واهب
ومهما اتى ارضا تسابق اهلها	الى الشيخ بالتكريم بين المواكب
وقالت لدى البشرى بيمن قدومه	الا بالزعيم الفرد نلت مئاربى
لانه ذو راى سديد وحكمة	وحنكه الدهر الكثير التجارب
وضحى نفيس العمر فى طلب العلا	الى امة تعزى لا فضل عاقب «٣»
فاعظم له من سائح يرشد الورى	ومن ضارب فى الارض انفع ضارب
ولم يلوه عن قصده بعد شقة	ولا عاقه ما ناله من متاعب
هو الحازم الخريت يقتاد قومه	براى توخته الحصافة ثاقب
هو الباسل الصنديد لم يثن عزمه	هجوم من الخصم العنيد الموارب «٤»
هو الثبت فى مبداه لا متزحزح	عن الصدق والاخلاص رغم النوائب
صبور على الضراء ليس بجازع	لما مسه من غربة وشوائب
له همة شما ونفس ابية	وجرأة قلب الضيغمى المواثب
كانه وهو اليوم يرجع ظافرا	تلقى دروسا عن على بن طالب
خطيب اذا فاضت ينابيع علمه	طغى سيلها فى مشرق ومغارب
فيروى صدى القراء من سلسبيلها	وتجرى بها الاقلام من كل كاتب
اذا قال خلت البحر يقذف لولوا	وان جال فى التاريخ جا بالعجائب
له سمعة فى الخافقين عجيبة	لما عنه يروى من جليل المناقب
فسل عنه اعلام المنابر كم تلا	على منتها من رائعات الجوائب «٥»
فماذا عسانى ذاكرا فضل كامل	مئاثره لم يحصها عد حاسب
لقد غاب اعواما تعد بخمسة	وعشر وما الذكر الجميل بغائب
فتاقت الى لقياه انفس شعبه	ولا سيما الاهلين ثم الاقارب
الى ان اراد الله تيسير عوده	الى قطره ما بين خل وصاحب
وجاد علينا ذو الجلال بقربه	ليمنحنا منه عظيم المواهب
فيا مرحبا اهلا وسهلا بمن له	مقام سما فوق الدرارى الكواكب
عسانا نراه اليوم يخطب بيننا	بتبيانه فاسمع لاجدى مخاطب
وعاش سعيدا فليعش بعد ءامنا	شرور الاعادى وامتعاض المغاضب
وبشرى له بالفوز فيما يريده	ونيل الامانى ثم حسن العواقب
هو المانح الاخوان نصحا فارخوا	اتى مانحا عبد العزيز الثعالبى
	٤١١ ١٠٠ ٢٠١ ٦٤٤
	١٣٥٦

(١) : الجهة (٢) المدره : زعيم القوم المتكلم عنهم (٣) العاقب : من اسمائه صلى الله عليه وسلم (٤) الموارب : المخاتل والمراوغ (٥) الجوائب : جمع جائبة وهى الخبر الطارى•

الرجوع الى القهقرى

اليوم ظهر لعيان كل الدول الاستعماريه وان معاملة مستعمريهم بالشدة والقساوة• لا تجعل منهم عبيدا خاضعين وان التسلط على اجسامهم لا يتعدى الى القلوب• بل تبقى مستنفرة جافة• فحولوا وجهتهم الى اتخاذ سياسة جديدة• وهى سياسة اللين• وكانوا يوملون انها موصلة لغايتهم المنشودة معتقدين ان جميع المستعمرين هم اناس اغبياء• لا يميزون بين الخبيث والطيب• فينخدعون للظواهر غير مقدرين نوايا من وضعوهم تحت تاثير قوتهم وبطشهم القاسى• وانهم ما اتوا ارضهم واغتصبوها واسالوا بها دماء ابنائهم الا ليستثمروها لفائدتهم الخاصة ويجعلوا منها ملكا لهم يتصرفون فيه كما يشاوون• ومن ابنائها عبيدا يسخرونهم حيث يريدون فحورت انقلترا فى اساليب سياستها كما حورت ايطاليا فيها ايضا• وفى ءان واحد راينا الدولة الفرنسية تغير موقفها مع الشعوب الذين كانوا من نصيبها لتبث فيهم روح المدنية• على حسب التعبير الاستعمارى• ولم نكد نشعر بهذا التغيير حتى راينا انقلاب الحكومة الى الديمقراطية فزاد يقيننا فى تحسين الحال• وطيب المال وخاصة بعد ما طلع علينا ذلك السراب من الحريات الاجتماعية التى لم يتجاوز عمرها عمر ورده• بان اصبحوا يفتكونها من الشعب تدريجيا• وقليلا قليلا• كانهم نادمين على ما فرط منهم فطوقوا الصحافة بسياج من القوانين جعلتها كالمكبلة لا تقدر حتى على انتقاد شبه موظف مع علم الحكومة بان ثلة كبيرة من موظفيها واعوانها اما مقصرون فى اداء واجبهم او انهم يتعدون حدوده ويتجاوزونها وما ذلك الا تمكينا لهولاء القياصرة من اقتراف اثامهم بسوم التونسيين انواع العذاب والعبث بحريتهم الشخصية والعامة بدون ان يتوصلوا الى رفع اصواتهم بالتذمر او التشكى ما دام الموظف يجب ان يكون مطلق الحرية• يفعل ما عن له تحت جناح حماية القانون

حرموا الاجتماعات العامة السياسية• والتظاهر بالطرقات وغضوا الطرف عن غيرها• غير ان الحزب المتفوق بهذه البلاد قام ناعقا صاخبا على لسان ورقته الدبيش راغبا ان يحرم على التونسى كل انواع الاجتماعات مهما كان نوعها والداعى اليها وصرنا اليوم كلما اردنا عقد اجتماع ولو ادبى• يحوط بنا التحذير من الكلام فى السياسة او الحوم حولها• وبذلك يضغط على حرية الخطيب فيتعرقل لسانه ما لم يجد ميدان الكلام امامه فسيحا• لانه فى مثل هاته الاحوال يكتفى الوشاة باقل اشارة او تلميح ليملاوا صفحات تقاريرهم بما يبيض وجوههم مع ساداتهم ويسودها مع الشعب ومع الوطن•

وكان حزب التفوق لم تكفه هذه التضييقات التى يشتد خناقها شيئا فشيئا على رقاب الشعب الذى لازال صامدا لها لا يحرك ساكنا• وذلك لما يحمل من الرضاء على ممثل فرنسا الحالى مسيو ارمان قيون ولما يعلمه فيه من الروح الديمقراطية الحقه• وانه بفضل مساعيه لابد ان يرفع يوما هذا الكابوس الطارىء• فقام يطالب بنقلة هذا المقيم الذى احرز على تقدير الامة وتعويضه بمقيم عسكرى• كانه يرى تونس قد نضجت اليوم لتوضع تحت الحصار بعد ما اثقلوا كاهل الميزانية بنشر مراكز الجندرمة بجميع جهات المملكة• وحتى ببعض قراها الصغيرة•

وتسللت السلطة ولا زالت تتسلل من ايدى التونسين او من ايدى الاعوان المدنيين لتعطى الى الجندرمة العسكريين

فموتوا بغيضهم ايها الانتفاعيون واعلموا ان كنتم لا تعلمون بان الشعب التونسى هو شعب ذو تاريخ وكرامة وانه عسير الهضم وانه اليوم هو غير الامس واعلموا ان الرجال الماسكين لدفة الحكم بفرنسا هم دريئون بما يفعلون وانهم وان جاروكم فى بعض اغراضكم• فانما ذلك لكسر شوكة حدتكم• وانه ان لم يكن ذلك فاعلموا انه طال الزمن او قصر لابد ان ترجعوا يوما الى الصواب• وتعلموا ان امتلاك القلوب هو انفع واجدى من امتلاك الرقاب•

جريدة العمل

صدرت جريدة العمل• لسان الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى وتصفحناها فوجدناها مشحونة بالمقالات الرنانة• ذات الفائدة العظمى للدفاع عن القضية التونسية كما لاحظنا ان تحريرها بتلك الاقلام الجزلة المتينة وكذلك طريقة تبويبها مما يكسب الصحافة التونسية فخرا جزيلا• ويرفع راس القطر عاليا•

فنرحب بالزميلة المحترمة ونحرض الشعب باجمعه على المثابرة على مطالعتها كل اسبوع•

امراض العيون

يسرنا ان نعلن لمواطنينا الاعزاء بان حكيمنا البارع السيد احمد العكروت الذى شهرته تغنى عن التعريف به فهو زيادة عما اظهره من البراعة التامة فى معالجة جميع الامراض الباطنية فقد برهن عن مقدرة عجيبة فى امراض العيون فهو يعالج الجرب والضلالة والبياض ويجرى عمليات الشعرة بغاية الاتقان كل ذلك باسعار مناسبة ويرفق بالفقراء من مواطنيه ومن يشرف محله يتحقق جميع ذلك فعاضدوا ابناء البلاد•

قضية السيد قادر الجمل

كل القراء يتذكرون اطوار هذه القضية التي اتينا على تفاصيلها في اعدادنا السالفة، وما تفرع عنها من شعاب خصوصا بعد زيارة السيد علي حمزه الى المتهم علي بن سالم بالسجن والتحادث معه الامر الذي اضطر العدالة الى زيادة البحث باضافة اشخاص اخرين الى القضية.

وقد نظر فيها المجلس العدلي في جلسة يوم الخميس ٢٢ جويلية الجاري، ووقع استنطاق المتهمين علي بن سالم شوشان وعلي حمزه الذين اصرا على الانكار التام، وقد قام بالدفاع عن السيد قادر الجمل كل من المحامين الميتر زيفاكو من سوسه والميتر بوستيل والاستاذ براهيم بورقعة من صفاقس كما ناب عن المتهمين الحقوقيون الاستاذ حسن قلاتي والاستاذ بحري قيقة، الذين قدما من الحاضرة والاساتذة: الحبيب اللوز وحسن شفرود ومحمد مرزوق، وميتر غانم من صفاقس.

ونظرا لاشغال الفكر العام بهذه القضية فقد اكتضت قاعة الجلسة بجمهور عظيم جاء ليشاهد بعينه ما سيسفر عليه امر هاته المسالة الهامة، ولم تتخلف الصحافة عن القيام بواجبها هي ايضا فقد حضر منها كل من مراسل النهضة والزهرة، والانيس والديباش تونزيان، والبتي ماتان، والديبش سفاكسيان وجريدتنا العصر الجديد.

تاخر النظر في القضية لتاخر وصول الاستاذين قلاتي وقيقة، وعند وصولهما وقعت راحة من اعضاء المجلس دامت ربع ساعة، وبعدها استونف العمل.

ولما نودي على القضية قام الاستاذ قيقة وطلب تاخير النازلة لوجود خلل بدوسي القضية يجب تلافيه، وهذا الخلل تاشيء من نقص في الابحاث الابتدائية، وايد هذا الطلب زميله الاستاذ قلاتي حيث قام يبرهن بلهجته المعروفة عن عدم كفاءة كتبة ادارة العمل بالقيام بمثل هاته المهمة، كما طلب ميتر زيفاكو، والسيد ابراهيم بورقعة عدم التاخير بعد ان تم البحث بادارة العمل التي لا يمكن الخدش فيها، ثم سال الاستاذ بورقعة ان كان يعتبر بعد كلام الاستاذ قلاتي بحث ادارة العمل كالملغى او معمولا به، فامتنع الرئيس من الجواب.

وقام بعد ذلك وكيل الحق العام وقال انى لا ارى مانعا من تاخير القضية ريثما يتم البحث التكميكي الا ان مسيو زيفكو الح على المجلس في القاف المتهم علي حمزة قائلا ان له سوابق وانه كان حكم عليه بالسجن لمدة شهرين مع قانون الاسعاف وطلب الميتر قيقه سراح الزنجي واعتبار صفته التي تجعلنا ننظر اليه بصفة خاصة وهو كونه من قدماء المحاربين ثانيا ان بيده املاكا تتطلب عملا لانتاجها.

وقد وقع صدور الحكم بتاخير النازلة الى اتمام موجبات البحث مع بحث كل من السيدين سليم بن سالم واحمد بن سلامه وعدم سراح الزنجي.

ومنذ يوم الثلاثاء صرنا نشعر وان النازلة اخذت تدخل في اطوار جديدة غريبة، فبعد ما بلغنا ان حكم صفاقس نقض باذن من مدير العدلية واطلق سراح الزنجي علي بن سالم يبلغنا يوم الاربعاء انه باذن من مدير العدلية ايضا وبسعي من الاستاذين زيفاكو والكماك، احيل كامل ملف القضية من المجلس العدلي بصفاقس الى مجلس الوزارة بتونس.

ولا نبالغ اذا قلنا ان هذه المسالة كانت من اغرب القضايا التي راتها صفاقس، لما يظهر على الطرفين فيها من بذل النفيس بسخاء على المحامين حتى تكون لحد الان ثلاثة لكل متهم ومن مشاهيرهم ويعلم الله ما سيزداد فيها بعد نقلها الى تونس وما عسى تستدعيه من زيادة الابحاث والاعمال اذ النازلة لم تستوف حقوقها بصفاقس اذ الحقيقة ان الزنجي صرح في بحثه الاول انه مندهشا لعدم موت قادر الجمل من تاثير ضربته، وبمقتضى تلك التصريحات تكون النازلة جنائية لا جناحية.

اخبار محلية





صفاقس

بمدينتي قابس وجربه

قررت هيأة كشاف الجنوب زيارة مدينتي قابس وجربه الزاهرتين مساء يوم الجمعة ٦ اوت والسبت ٧ اوت، وذلك ليبينوا لابناء الجنوب الكرام، فوائد الكشافة ومزاياها على الامم العربية، وما ابداه زعيم تونس الاكبر الشيخ عبد العزيز الثعالبي وسيقوم السيد محمد الحلواني، كاهية الرئيس بالقاء محاضرة قيمة في هذا الموضوع.

وسيكون الاجتماع في الليلة الاولى بمدينة قابس على الساعة التاسعة مساء بمحل الوطني الغيور السيد الجليدي العزوزي بجارة قابس.

والليلة الثانية بمدينة جربه على الساعة التاسعة مساء بالنادي الدستوري هناك.

فنحرض اخواننا القابسيين واخواننا الجرابة على الحضور بهذا الاجتماع العظيم الذي سيكون فريدا في بابه.

كاهية الكاتب العام حسن العيادي

باليمن والبركة

لقد حضرنا في الاسبوع الفارط في حفلتي زفاف، الاولى مزواج الشاب النشيط السيد الهادي الحاج عامر السلامي، على كريمة السيد محمد الحاج حسونه الزريبي،

والثانية لزواج الشابين اللطيفين مصطفى بن ساعيل على شقيقة الشيخ محمود بن ساعيل، والصادق بن ساعيل على كريمة السيد ساعيل بن ساعيل.

فنهنى من صميم الفواد جميع المتصاهرين ونتمنى للعرسان حياة هنيئة والفة ووفاقا،

اثمن ما تدخر

هو ابن متدين مثقف يعمل لصالحه وصالح هذا الوطن واقرب طريقة لتحرز على ذلك هي اهتمامك بتعليمه في صغره واختيارك لمن يقوم بهذه المهمة التي هي من اول واجباتك ونصيحتنا التي نسديها اليك ايها الاب التفوق القاء عهدة ذلك على الشاب السيد محمود المهيري

احد قدماء المدرسة الصادقية الذي فتح دروسا صيفية لتحضير الشهادة الابتدائية ولسائر درجات التعليم كما اهتم بالناحية الدينية واشرك معه في اداء هاته المهمة احد النجباء الاخيار من متطوعي جامع الزيتونة عمره الله كي يهتم بتلقينهم العربية واصول الدين

المخابرة نهج المرابطين رقم ١٣ من الساعة السادسة صباحا

دروس صيفية

التحضير للشهادة الابتدائية، التحضير لمناظرة الدخول للمدرسة الصادقية...

دروس ترجمة

يقوم بها التلميذ النجيب

حسن كمون

بالمحل الكائن نهج الجامع الكبير عدد ٤٦ صفاقس، فمن له رغبة في ذلك فليبادر بترسيم اسمه بالمحل المذكور من الساعة الثامنة صباحا الى الزوال.

اطلبوا ورق السجاير

غازى امير صلاح انكره

من كافة محلات العطرية وبيع الدخان وخاصة من النائب الوحيد لبيعها بالجنوب «السيد محمد الحاج محمد اللومي» التاجر بنهج فلاتير – صفاقس

الدستور وفرنسا

تاليف الزعيم الاستاذ

الحبيب بورقيبه

في جميع المكاتب سعره ٣ فرنك

بالمبير سينيما

صفاقس

رواية

الكونت دي مانتوكريستو

وهي رواية تاريخية ذات مواقف رائعة قد ندم كل من تخلف عن مشاهدتها، وتمكينا للشعب فقد جعلت ادارة هذه السنما الاسعار منحطة للغاية.

كل ليلة على الساعة التاسعة رتبة خاصة ٧ ف، رتبة اولى ٥ ف، رتبة ثانية ٣ ف، رتبة ثالثة ٢ ف.

الخميس نهارا الساعة الثالثة رتبة اولى ٤ ف، رتبة ثانية ٢ ف.

السبت نهارا الساعة الثالثة رتبة اولى ٤ ف، رتبة ثانية ٢ ف.

الاحد نهارا الساعة الرابعة رتبة اولى ٤ ف، رتبة ثانية ٢ ف.

من يوم ٢ الى ٨ اوت ١٩٣٧

كتاب السعادة

دروس مجانية

لقد انطوت نفس الشاب النائط الاديب السيد احمد عباس على حب نشر التعليم بين ابناء جلدته، ولهذا فهو سيفتح دروسا مجانية لتعليم القراءة والكتابة للاميين، وذلك بكتاب السعادة، ابتداء من الاحد ٤ جويلية ١٩٣٧ يومان في الاسبوع، فعلى كل من يريد ان يرفع عن نفسه ظلمات الجهل، ان يقصده.

اعلان

١ – علو به اربعة غرف تام المرافق والتحسينات العصرية وبه الضو والماء كائن على طريق قرمدة بالكيلو متر الاول.

٢ – وتحت العلو المذكور حانوت تجارة يفتح للطريق العام.

٣ – جنان كائن على طريق سيدي منصور بشاطيء البحر بالكيلومتر السابع وبه فيلة معدة للخلاعة تامة المرافق ومنها الماء.

٤ – وحذو الفيلة المذكورة بيت صالحة لسكنى عائلة صغيرة.

جميع الاماكن المذكورة اعلاه هي على ملك الوكيل السيد الكيلاني الحفناوي.

وجميع المخابرات في شانها تكون مع: السيد علي معلى، الكتبي بنهج الباي. ومع صاحب حانوت الدخان بطريق قرمدة بالكيلومتر الاول.

اطلبوا من جميع مخازن العطرية.

معاجين رومانيلا

لجميع انواع الثمار، والخضر المصبرة

الى رحمة الله

لبت دعوة ربها المراة الصالحة حرم المرحوم الشيخ حمده الفراتي عند زوال يوم الاحد ٢٣ جمادى الاولى وقد شيع جثمانها في حفل هائل مشى فيه سراةواعيان البلد، فنسال لها من الله وابل الرحمة، ونقدم الى ءالها وذويها، وخاصة الى ابنائها الافاضل السادة الطاهر والهادي، وعلي الفراتي جميل تعزيتنا سائلين لهم الصبر وعظيم الاجر،

كما اقتطفت يد المنون زهرة شباب الحبيب ابن صهرنا الوطني المخلص السيد علي بوبكر عبد الكافي عن سن لا يتعدى بضعة اشهر، فنسال الله ان يجعله لابويه فرطا وذخرا، وان يعوضهما عنه خيرا،

وفد المتزلفين بقفصة

بلدنا ككل بلد ابتلاها الله باناس جعلوا التزلف لهم حلية لا تفارقهم ابد الدهر وخاصة اذا كان في معاكسة مصلحة السكان او خيبة رغائبهم، ولا نشك في ان كل القراء على علم تام من الاعمال المتعددة الشهيرة والتي اسالت اودية من الحبر، التي قام بها مراقبنا المدني ولما شعروا بقرب تناوله بيد التبديل من بلدنا، شمروا المتملقون عن ساعد العمل وشكلوا منهم وفدا لا يمثل الا شخصهم وقصدوا العاصمة، لمقابلة جناب المقيم العام وترجيه في ابقاء مراقبهم الذي توافق تصرفاته مصالحهم الشخصية، على راس مراقبة بلادهم، فاجيبوا بان الحكومة على علم من كل شيء ومن احساسات الشعب نحو كل فرد من موظفيها، وانها ادرى بما تفعل في اداراتها،

فهل عن لهولاء النفعيين ان ينتهوا من التزلف ولعق الاخذية القياصرة، حتى يرحمنا الله، ويمن علينا بعيشة هنية مطمنة ويشتغلوا هم بمصالحهم الخاصة، وصرف اعتناءهم بهناشيرهم التي تحصلوا عليها بطرقهم المعروفة،

التهاون بالحقوق

سيدي مدير العصر الجديد المحترم

حلت بي نكبة يوم الاثنين ٢٨ جوان المنصرم، وما كان لي ان ارويها لقرائكم لو لم ار المجرم ساخرا مني ومن العدالة معاء وصورة الواقعة انه بينما كنت سائرا عشية حوالي الساعة السادسة ونصف على طريق الدائر قرب ميدان السباق صحبة زوجتي واخي حسين الجندي اذ هجم المسمى حسين شطورو على زوجتي ورفع القناع عن وجهها متلفظا بكلام قبيح، فلما استكرت منه هذا الفعل انهال علينا هو ورفقاؤه الكثيرون سبا وشتما ولكما، وقد اصيب اخي بضرر في عينه حسبما تشهد به الشهادة الطبية التي بيده،

ولما طال بنا الجدال ولم يرجع الاشقياء عن غيهم سخر الله لي شخصا ارسلته لاستدعاء رئيس العسة، ولما اقبل احمد بن حسانه المعروف بالعسلوج وطلبنا منه صحبتنا الى البلد ابى الا صحبتنا الى ساقيت الزيت حيث مقر الشيخ علي المعالج وقد بلغناها على

الساعة التاسعة مساء واذن الشيخ بسجن حسين شطورو، واطلاق سبيل من معه، ليحضروا غدا بادارة العمل، ولم نفارق محل الشيخ ببعض امتار حتى طلب العسلوج عشرة فرنك اجرا عن عمله سلمها له اخي حالا،

ومن الغد لما حضرنا بادارة العمل لم يحضر حسين الشطورو وادعى العسلوج انه فر منه بينما شطورو يتبجح ويقول انه عندما بلغ مولانفيل اعطى لحارسه اربعين فرنكا وذهب الى داره ءامنا مطمئنا،

وحيث ان اخي كان جنديا فقد احالنا الخليفة على مكتب الجندرمة وهولاء جلبوهم وبحثوهم، وقد اقروا جميعا بما صدر منهم واطلقوا سبيلهم، كانهم لم يقترفوا اثما خطيرا بالنسبة لعاداتنا العربية وشريعتنا الاسلامية ومن، ذلك التاريخ صار هولاء الاشقياء يسخرون مني، ويرسلون لي مع احبابهم يسالونني «اش عملت فيها»

فامام العدالة نضع هذه المسالة، فاذا اجابتنا ان من يتعدى على حريم الناس بالطريق العام لا تثريب عليه، ولا يناله سجن ولا عقاب نكون على علم من القانون فاما ان نوطد انفسنا على الاهانة وعلى فقدان الامن على النساء بطرقات هذه البلاد، واما ان نفارقها الى غيرها، عسانا نحفظ شرفنا وكرامتنا في زوجاتنا وبناتنا، والسلام من محرره، محمد بن محمد مهدى

«العصر الجديد» ان صحت هذه الرواية وتمادى فقدان الامن ببلادنا الى تناول حرمات الناس، والعبث بالزوجات والحريم فلا نامن شر الغيرة وما يفعل سلطانها في النفوس فتدفعها بدون شعور الى ما لا يحمد عقباه، والى ما يجب على الحكومة ان تتقيه،

وحيث ان المالة هي اليوم بين ايدي الجندرمة فمن واجبنا تذكيرهم ان الحكومة الحامية كتبت على نفسها حماية عوائد، وديانة هذه البلاد،

مكاتبات الجهات

قصور الساف

تشكر جريدة «العصر الجديد» الغراء على نشرها خبر تلك «المقمرة» التي فتكت ببعض شباب ومشيب بلدنا، وتتمنى ان تعيرها الحكومة لفتة تحفظ بها الثروات والاخلاق من التلف، وانا لمنتظرون،

وقد ظهر فينا اليوم رجل ذا جثة فيلية كبير الراس، صغير العقل، يسعى الى التنكيل بالابرياء، والايقاع بالوطنيين ومتى دام تياره لا بد ان يحدث من جرائه تشويش، وللساهرين على الامن العام سديد النظر،

تهنئة

ان شعبة قصور الساف تهني وتهدي سلاماتها الى الزعيم الجليل موسس الحركة الوطنية بالايالة التونسية، ورابط الوحدة العربية الاسلامية، الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي، وانها مبتهجة بمقدمه الى وطنه، وتسال الله النجاح الى الامة التونسية على يديه ويدي رجال الديوان السياسي،

العصر الجديد

١٣٣٨

تونس

الحركة النقابية التونسية

لا زال الراي العام التونسي يتذكر لما حل الدكتور محمد علي بتونس قادما من برلين في اوائل مارس ١٩٢٤ بانه ارتمى في ميدان العمل الاجتماعي النقابي، وغايته كانت هي انقاذ العامل التونسي من مخالب الراسمالية الجشعة، ثم محاولته تكوين حركة اقتصادية وشروعه في تاسيس شركة التعاون الكبرى لفائدة العامل المسكين، بعد ان خابت تونس على طول الخط في حركتها الاقتصادية وذهبت ضحية رجال تونسيين بعضهم اليوم متوظفون عالون، وبينما هو في فجر حركته واذا بالعامل التونسي يغمط حقه في الحياة، فيعلن اعتصاب الرصيف،

ولم يتمالك الزعيم محمد علي المرحوم ان ارتمى بنفسه مندفعا الى العمل والاخذ بيد العامل التونسي الى ان نال مبتغاه، وعلى اثره اعلن تاسيس الجامعة لعموم العملة التونسيين في شهر دسمبر ١٩٢٤ فنزلت هذه المؤسسة كالصاعقة على راس الجامعة الفرنسية وحالا نشر مسيو دوريل اجنحة العمل وسعى في جمع نواب الاحزاب التونسية في شخص احد الذوات الدستورية، ليمضوا له براءتهم من الجامعة التونسية ويصدروا فيها بلاغا، وفعلا صدر ذلك البلاغ على جريدة النهضة في التبري من الجامعة وضرب العمال في الصميم، وذلك في ٢١ فيفري ١٩٢٥ بينما كان المرحوم محمد علي في بطون السجون مع رفقائه،

وفي ١٢ نفمبر وقعت المحاكمة وقد دامت ثلاثة ايام صدر في اثنائها الحكم على رجال الجامعة مختلفا متنوعا، وقد ناب بعضهم عشر او خمس سنوات ابعاد، وعلى اثرها غادر الزعيم محمد علي الارض التونسية التي اخلص لها وعمل لفائدتها وناله ما نال العاملين المخلصين من ضحايا الوطن، واعطيت التعليمات الى جميع البلاد التي حل بها بانه ثائر على امن الدولة... الى ان استقر بمصر، ومنها ارتحل الى الالتحاق بجيش عبد الكريم وهناك القي عليه القبض وقدم للمحاكمة حيث اعترف بكل جسارة واقدام مصرحا لهم «اني ذاهب للالتحاق بالجيش الريفي مع عبد الكريم لا كون جنديا من جنوده، وان الحكومة الفرنسية طاردتني لاني اردت سعادة العامل التونسي» فصدر عليه الحكم بالرجوع الى مصر ومنها سافر الى الحجاز حيث لاقى ربه في التراب المقدس، وجميع مخلفه هي الروح الناهضة التي زرعها في العامل التونسي،

خمدت تلك الروح سنينا طويلة، الى ان رايناها اليوم تنتشر من جديد، وتتقمص في اشخاص رجال مخلصين، ثم يخلف المرحوم محمد علي الزعيم النقابي بلقاسم القناوي، ذلك الرجل الذي له جاش يشبه جاش المبعد المرحوم، وهو الرجل الذي نعتقد انه سيعمل في الميدان النقابي ويلعب دورا هائلا لفائدة العامل التونسي بمناسبة اعلان حياة «الجامعة التونسية لعموم العملة» من جديد يوم ٢٧ جوان المنصرم في جمع حافل حضره نواب النقابات التونسية،

فكما ان قبلا هذه الجامعة اثارت غضب م، دوريل فهي اليوم تثير غضب م، بوزانكي ولكن الثاني وجد رجالا ماسكين لزمام الدستور غير الرجال الاولين، فيحبر الى الديار الفرنسية لتدبير مؤامرة جديدة ضد العامل التونسي لانه لا يريد الانخراط في جامعته التي سخرته كثيرا لفائدتها ولم ينل منها حقوقه كاملة،

تونس علي الجندوبي

صيادة

محاورتي انا والقلم

انا - ايها القلم اتيتك الان لاودعك، لاني شمت من معاشرتك، لصراحتك واعمالك، وخشيت على نفسي من اضدادك الذين صاروا يهمسون في اذان بعضهم، بما لا يعلمه الا الله والراسخون في نصب المكائد، وهاانا عازم على السفر ولربما كان ذلك لاحدى الكهوف المظلمة، لانك لازلت عاملا بكلتا يديك ورجليك، مرتميا على سفاسف الامور ودني الاعمال، الامر الذي لا يجوز لمثلك ان يعيره فكرا او يمر به مراء والا فكيف يتاتى لك ان تجاري الهوى، وتتبع اثر كل من ضل وغوى الم يكف ما انت فيه من مسالة الذي اقلق سكان بلدة كاملة، حتى ان صاحب النازلة الجنائية صار يسعى ايضا في القضاء على حياتك ذلك الرجل الذي لا زال يتغذى من كد يمينك ويعيش من عرق جبينك، وهو يريد اليوم الايقاع بك، فارجع اذا عن مجاراتهم واصبر وما صبرك الا بالله الى ان يقضي امرا كان مفعولا،

القلم - وداعا، وداعا ايها الجبان فاذهب على عجل، واسرع بلا مطل، فالعمر ضاع منك في تخيل المصائب، والخشية من النوائب، وصرفت همك في اوهام ستتكفها الحيوان، ويمجها العرفان، حتى ظننت الخيال طالبا يطلبك او عفريتا يرغبك : ولا يعرف الصديق الا عند الشدائد،

آه ثم آه، لقد بقيت الان وحيدا، فهبني يا مالك الارض ومن عليها الثبات والجلد في هذا الموقف الحرج، واشدد ازري بتاييد منك حتى اقوى على خوض هذا الخضم العظيم لاداء واجبي في هذه المهمة التي هي امس بحياتنا من كل ما عداها، واصلح لرفاهيتنا من كل قاعدة سواها،

هذا ويسمح لي القراء الكرام طول صراخي حتى يتبين للحكومة الحق من هذه الاهوال التي تشيب منها الولدان، والممزوجة بالاكدار والاضرار، التي يغص بها حاسيها غصة تعجز الطب والاطباء وتتعاصى عن كل دواء،

ما هذه الغفلة، وما هذه السكرة بل ما هذا الموت وما هذا الجو المملوء بالاحن والمحن، ومفعما بالكدر والحزن ألم تتنبه يوم وجه هذا النداء «يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم تاوي الضالة ولم تجبر الكسير، اليوم انتقم منك» هل من سامع واع هل من فؤاد يشفق واحساس يتاثر هل من منتبه الى هذه الامور التي تدهش الافكار وتستوقف الانظار، وتقشعر منها الابدان ويخجل منها حتى الحيوان،

واخيرا فهذا صوتي الحار وابعثه بكل مرتخص وغال مع صرف المهج ولو اقتيد الرهج، ولابد للحقيقة طال الزمان ام قصر ان تنتصر وللباطل ان يندحر، «سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

ابو نظاره

دقاش

مكاتبة تاخرت عن وقتها

غلط او مغالطة

اطلعنا على مقال طويل الذيل بجريدة «البتي ماتان» بتاريخ ١٨ جوان المنصرم من بلدة قفصه، بامضاء «ا،ل» ذكر فيه كاتبه المسلم التونسي ان اهالي الجنوب دابهم التشويش، والتذمر وهم دائما ينقبون عمن يشكون به وعما منه يشتكون، ويرفعون العرائض والنوازل بمختلف الادارات المحلية، الخ من امثال هذه الخزعبلات،

وبما انني من ابناء الجنوب، وفرد من اهاليه عارفا بجميع اموره واسبابها وغاياتها رايت من واجبي تنبيه هذا الكاتب من غفلته بالرد على مقاله ردا حقيقيا خاليا من جميع الشوائب والكذب والاغراض الشخصية،

ان اهالي الجنوب بعيدون عن التشويش والهرج الذي ادعاه مكاتب البتي ماتان ان اهالي الجنوب يطلبون الراحة في عيشهم فلا يجدونها، ويتمنون الهدو والاطمئنان فلا يتحصلون عليهما وهذا ما دعاهم الى اكثار التشكي مع الحق، والكلام بعض الاسباب،

ان اهالي الجنوب منقطعين عن العاصمة التونسية، قاطنين في قطعة من الصحراء الكبرى، بعيدون على من الهم اتم النظر في ادارة هذه البلاد بمقتضى القوانين الممطرة والبلاغات المنشورة،

ومن هذا الانقطاع تسلطت عليهم مظالم قياصرة الافاق، واصحاب النفوذ المطلق، فمثلوا فيهم بقوتهم وجبروتهم، وصفدوهم بقيود الاستبداد، واغلوهم باغلال الاستعباد، فمنهم من قاسى ظلمات السجون، لا لجرم اتوه ولا لذنب اقترفوه، سوى انهم احرار جريئون،

ومنهم من بيعت املاكهم واثاثهم في سبيل الاداءات الدولية، فتشردوا وعائلاتهم يقاسون الام الفقر ومرارة الجوع، والعرى

ومنهم من قتلوا وجرحوا في تلك المجازر البشرية، ولا ذنب لهم الا طلب قوتهم، وقوة ابنائهم ونسائهم،

ومنهم من صبت على روؤسهم وابل من الخطايا، بغير داع يوجبها سوى انهم تونسيون، والتونسي لا حق له في هذا الوجود،

ومنهم من نصبت لهم اشراك المكائد، والصقت بهم جرائم هم ابرياء منها، فالقي بهم في غيابات السجن، تشفيا وانتقاما سافلا ويقال ان بعضهم لم يطلق سبيلهم الا بمقابل وتعويض،

وهذه الرشوة فشا داوها فافقرت منها اناس وتركتهم في حالة سيئة تذوب لها الاكباد القاسية المتحجرة وادت ببعضهم الى ولوج باب التجنيس والتمسك بشريعة غير السمحاء والتضحية بجنسيتهم التي تركته العوبة بيد القياصرة الظالمين، وهم بعض المشائخ والخلفاوات وحتى العمال والمراقبين، الذين احيوا بتصرفاتهم عصورا قديمة وهي عصور الجاهلية السوداء،

ومنهم من افقرتهم وامتصت دماءهم جرائم المرابين، فخربت ديارهم واصبحت بلقعا ينعق فيها البوم،

فمن جراء هذا كله تنفجر نفوس اهالي الجنوب المملوء اسى وحزنا، بالصياح والصراخ رافعة اصواتها الى عنان السماء مستجيرة باصحاب الرحمة والشفقة فتقدم شكاياتها الى مختلف المحاكم الادارية وترفع العرائض الى جميع الروساء والمديرين،

فانظر ايها الكاتب (ا،ل) الى اهالي الجنوب نظرة ثاقبة، وتمعن في هذه المصائب والنكبات الحالة بهم والتي كانت سببا في تذمراتهم وتيقظ ان كنت نائما وتتبع كتابتي بنفاذ بصيرة لعلك تهتدي الى طريق الصواب ان كنت من الباحثين عن الحقيقة، واما ان كنت من المتعنتين فاني اقول لك بكل صراحة بانك مخطىء وانك غير صادق، وانك من المشوشين المغالطين، وعند ذلك تتحقق ان المنفعة الذاتية والاغراض الشخصية هي التي دعتك الى مناصرة الظلام، وتصوير شكايات اهالي الجنوب الوديعين وصراخهم واستغاثاتهم في قالب تشويش وطلب حقوقهم بواسطة العرائض والمكاتبات في قالب زور وبهتان، وما ذلك الا لينفسح المجال الى ساداتك القياصرة، فيطلقوا العنان لجبروتهم، فتحصل انت على رضاهم، وتبلغ ماربك ومقاصدك،

مصطفى الرويسي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهيري *

مطبعة موراس - صفاقس